

بسم الثالث القدوس الآب و الابن و الروح القدس الله واحد آمين

أَفْهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟

لا تخلط المسطرده بالكاتشب

حكيم صعيدي ٢ ب . ظ ¹

** المقدمة و الموضوع و الخاتمة في نفس الوقت ,

اخوتي و اخواتي الأعزاء ,

سلام المسيح الذي يفوق كل عقل يكون معكم , أما بعد

" أَفْهَمْتُمْ هَذَا كُلَّهُ؟ " عنوان مقالي هو سؤال سيدنا يسوع المسيح له كل المجد الوارد في إنجيل

القدوس متى الإصحاح ١٣ الآية ٥١ و التي جاءت في ختام سبعة أمثال تشرح ملكوت

السموات . و هذه الأمثال هي بالترتيب كالتالي (١) مثل الزارع (٢) مثل الزؤان (٣) مثل حبة

الخردل (٤) مثل الخميرة (٥) مثل الكتر (٦) مثل اللؤلؤة (٧) مثل الشبكة .

و المثل الثالث في هذه الأمثال الرائعة هو مثل " حبة الخردل " . و هو مثل كما سترون أعثر

مشايخ العرب و على رأسهم شيخ عرب و التابع .

فبالرغم من صغر حجم حبة الخردل , إلا أن كم المقالات التي كتبت بشأنها قد تفوق من حيث

نسبة حجم الحبة إلى كم الكلام و المقالات , غيرها من الموضوعات سواء الجدية منها أو الهزلية

التي تعودنا عليها من شيخ عرب .

¹ الثانية بعد الظهر

و قد تشعرون جميعكم من لهجة و صيغة و طريقة كلام شيخ عرب , إنه يقف على أرضية صلبة واثق من نفسه و مما يقول , جريء , مقدام , مغامر , و ربما رحالة ايضاً . و هذا لمن لا يعرف طبيعي جداً .

فعندما يسرق شيخ عرب أبحاثه و مقالاته من الغرب الملحد يظهر بمثل هذه الصورة البراقة التي تخدع بسطاء المسلمين الذين يظنون أن ما قاله هو الصواب . أما بسطاء المسيحيين فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون .

أما عندما يعتمد شيخ عرب على عقله , فتخرج منه مقالات على عينة " الميثولوجيا و الأساطير " و التي و الحمد لله قمنا بتفنيدها , تجردونه يتهرب من الإعتذار لجموع المسلمين على ما سببه لهم من ضلال , بحجج تعودناها من أمثاله بقوله أن فلان سب , و إعلان غمز , و شلان هرش .

فكثيرون منا تابعوا المعركة حامية الوطيس و الفطيس (حيث سنقوم بإذن الله بتفطيس الملحدين)

الدائرة بخصوص حبة تسمى حبة خردل . و لا أخفيكم سراً إنه في بادئ الأمر , و كان ذلك منذ أكثر من عام قبل أن أقرأ موضوع شيخ عرب , لم يفرق معي الموضوع أياً كان حجم هذه البذرة .

فلا يفرق معي حجمها إذا كانت صغيرة أو في حجم البطيخة . و هذا صحيح و سببته في حينه .

و لكن عندما لاحظت أن فضيلة الشيخ - رحمه الله - بدأ يزيد و يعيد و يرغي , بدأت أفكر في عوام المسلمين , و لماذا أسمح لمثل عقلية شيخ عرب الجبارة أن تشوش على تفكيرهم الفطري و تلوثه بأفكاره و معتقداته الغربية عن دينه هو نفسه كما سنرى .

و أشكر إلهي كل الحين , لأنني عندما بدأت أقرأ في هذا الموضوع لم أكن أتخيل كم هو غني هذا المثل و هذه الحبة التي بالرغم من حجمها إلا أن شيخ عرب تعثر فيها بأقدامه و عقله .

و نعود لحبة الخردل و نقرأ ماذا يقول الكتاب المقدس :

من إنجيل القديس متى ١٣ / ٣١

قَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَأَوَّى فِي أَغْصَانِهَا». (مت ١٣ / ٣١ - ٣٢)

و من إنجيل القديس مرقس :

وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُثَبِّلُهُ؟

مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَتَى زُرِعَتْ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.

وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَأَوَّى تَحْتَ ظِلِّهَا». (مر ٤ / ٣٠-٣٢)

و الآن دعونا نتطلع للمعلومات المتضمنة في هذا النص.

* بذرة الخردل أصغر جميع بذور التي على الأرض

* متى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَ تَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَ تَصْنَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً , أَوْ شَجَرَةً كَمَا هِيَ اللَّفْظَةُ فِي إِنْجِيلِ الْقَدِيسِ مَتَى .

* طيور السماء تأتي و تتأوى تحت أغصانها و في ظلها .

ما رأيكم اخوتي و اخواتي الأعزاء , هل هذه المعلومات صحيحة؟؟ شيخ عرب و التابع يقولان لا , هذه المعلومات ليست صحيحة لأنها مخالفة للعلم الوضعي السليم , فهل هي فعلا غير صحيحة كما يدعيان ؟

للتبسيط نقول .. ألف باء أي نص و أي قراءة لأي كتاب هي أن تقرأ النص في سياقه الطبيعي واضعا في ذهنك المعنى أولا ثم خلفية المستمعين و حضارتهم و ثقافتهم .

فمن غير المعقول أن تبتز النص من سياقه و من مغزاه و بعد ذلك تخرج متباهيا بأن النص يخالف العلم .

و لأن أمثال شيخ عرب ممن يبحثون عن فتلة يدارون بها عوراتهم يضعون نصب أعينهم النيل من الكتاب المقدس , و ذلك بهدف ابعاد المسلمين عن قراءته و معرفة غنى حكمته , فهم لا يتورعون عن قطع النص من سياقه , و تشويه معناه , و إضافة بعض الأكاذيب عليه مثل أن النص يخالف العلم , و من هنا تصبح النتيجة من وجهة نظره هي عدم مصداقية وحي الكتاب .

و هذا قمة التهريج و التدليس . . . لماذا؟؟

لأنه ببساطة جدا هذه النصوص التي هي محور كلامنا , تدور في سياق المثل و التشبيه .

و للتبسيط دعونا نسوق إليكم هذا المثل :

بماذا نشبه شيخ العرب و بمن نمثله ؟ نشبهه بالبرغوث فبالرغم من إنه أصغر الحشرات كلها التي على الأرض إلا أنه يسبب هرشا كثيرا و ربما ضرره يصل لحد الطاعون .

و الآن لكل البسطاء ما هو الغرض من كلامي ؟

إياكم أن تقولوا إنني أريد النيل من كرامة شيخ عرب و تشبيهه بالبرغوث , العفو يا شيخ .

و لكن على منوال و سياق و فهم و منطق شيخ عرب أنا أتحدث عن حقيقة علمية واضحة و ضوح الشمس و هي أن البرغوث هو أصغر الحشرات .

و إذا طبق شيخ عرب منطق الذي قرأ به الكتاب المقدس و حاول تطبيقه على كلامي سيقول , لقد أخطأ حورس لأن البرغوث

Flea

ليس هو أصغر الحشرات لأن أصغر الحشرات , هو

Fairy Fly

و ربما يتنازع البعض معه هل ال

Fairy Fly

هي أصغر الحشرات الغير مجنحة أم لا ؟ و هل نقارن البرغوث بالحشرات المجنحة أم لا ؟

بل هناك أسئلة أصعب مثل .. أيهما أصغر ذكر البرغوث أم أنثى ال

Fairy Fly ?

و لا بد لأنه كما أن الشيخ عرب هو متخصص في علم النبات و تقسيماته علينا أن نستعين
بمتخصص في علم الحشرات .

و هنا نسأل سؤال للأذكاء فقط ممن لم يدرسوا علوم الحشرات و لا يعرفوا الفارق بين المليمتر و
المليجرام ,

ماذا قصد حورس في مثاله عن شيخ عرب و البرغوث ؟؟ هل قصد الحقيقة العلمية أم قصد النيل
من شيخ عرب ؟؟

الإجابة سهلة للأذكاء , فيما أن المعلومة العلمية خاطئة , يكون حورس لم يقصد أن ينل من شيخ
عرب , أم الأغبياء فنعيد عليهم قراءة مثل سيدنا يسوع المسيح واضعين بذرة الأوركيد التي
يقول عنها شيخ عرب إنها أصغر البذور

مِثْلُ حَبَّةِ الأوركيد مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ البُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ.

وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ ^&%&%&^%&

معدرة لا أجد ما أكمل به المثل !!!!!!!

و هنا أجد نفسي مضطرا لتوضيح شيء في غاية الأهمية و هو أن منطق شيخ عرب في هذا المقال الأخير بخصوص حبة الخردل وجه إهانة بالغة لسيدنا يسوع المسيح - تبارك و تعالى - و جعله في مصاف مدرسي الأحياء . ليس لأن مدرسي الأحياء كفار و العياذ بالله لأنهم خلفاء دراوين على الأرض , و لكن هذا لا يليق بمقام الذات الإلهي .

شيخ عرب يتخيل سيدنا يسوع المسيح - عز و جل - مدرسا للأحياء واقفا في فصل يشرح لليهود حقائق علمية عن ملكوت السموات فيسألهم و يدور بينهم هذا الحوار :

مدرس الأحياء : قبل أن أقول لكم ما هو ملكوت السموات , هل تعرفون يا أولاد يا شاطرين ما هي أصغر البذور ؟

اليهود : الفاصوليا يا أستاذ

مدرس الأحياء : خطأ .. أغبياء .. كلكم أغبياء

طالب نشيط : آسف يا استاذ بذرة الخردل هي أصغر بذرة .

المدرس : ثكلتك أمك

المدرس : حبة الأوركيد هي أصغر جميع بذور الأرض , يبلغ حجمها حوالي ٨٥ ميكرومتر .

(المدرس ملاحظاً كيف فتح اليهود أفواههم و حدقت عيونهم للسراب من هول الحقيقة العلمية التي وثقها المدرس من أبحاث العلامة الراحل شيخ عرب)

المدرس : يا لكم من ضعفاء و أغبياء , ألا تعرفون الأوركيد ؟؟ الأوركيد , الأوركيد . كيف لكم ألا تعرفوا الأوركيد ؟؟ الأوركيد !!!!!

طالب : يا أستاذ قبل أن تشرح لنا أوركيد قل لنا ما هو الميكوكمكوكمك ميمتر ؟

هراء ... فكر شيخ عرب هراء , بدون نقطة على الهاء .

أي منطق و أي فكر و أي أسلوب يظن هذا الشيخ أن سيدنا و سيده و خالق الخلق يتبعه في
توصيل تعاليمه لليهود البسطاء ؟

هل يظن شيخ عرب أن اليهود كانوا من حملة الإبتدائية مثله؟؟

أم يظنهم من حملة كي جي وان ؟

شعب جاهل بسيط , عنيد و غليظ الرقبة , لا يمتنون إلا مهنتين في الأغلب (الزراعة و الصيد)
و من تخرج منهم في الصف الأول الأبتدائي يعمل كجامع للضرائب , كيف تتخيل و لو للحظة
أن من يخاطبهم سيخاطبهم من واقع الموسوعات العلمية و المراجع الموثقة؟؟

هل تعتقد أن الله يفكر مثل تفكيرك و يعطيهم حقيقة علمية تحرف معنى الملكوت بدلا من أن
توضحه و تشرحه ؟

ذكرتني بالطالب البليد الذي تعلم منذ نعومة أظافره أن الله يعرف كل شيء , فما كان منه في
الإمتحان الذي لا يعرف أي إجابة لسؤاله سوى أن يسأل الله ,, ,, حلفتك بالني يا الله تقول لي
ما هو قانون الطفو؟؟

و لكن للأسف هذا الطالب ألد لأنه لم يتلق إجابة علمية من الله تؤهله لدخول كلية العلوم ,

لماذا تهن الله بأقوالك و أفكارك ؟ لماذا تسقط على الله ما تمارسه على إخوتك البسطاء .؟؟

و الغريب يا إخوتي الأعزاء و كأن شيخ عرب مكشوف عنه الحجاب و يعرف إنني سأقلب عليه
المائدة و أسكب عليه المسطردة , سبقني في القول و استشهد من القرآن ليعيد عنا التفكير في
نصوص كتابه . و لكن المتبع لكلام شيخ عرب سيجد أن شيخ عرب في اقتباسه من القرآن لم
يفهم أي شيء من القرآن . فالنصين اللذين ذكرا فيهما لفظة الخردل هما :

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا
وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ {الأنبياء ٤٧}

هل تظنون أن شيخ عرب قرأ كتابه؟؟ و إذا كان قد قرأه فهل فهمه؟ ماذا يقصد القرآن بقوله و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها؟؟؟ هل يقصد شيخ عرب بفهمه المعوج إنه لو كانت أفعال الإنسان أصغر من حبة الخردل أي في مثل بذرة الأوركيد فإنه سيتغاضى عنها لأنه لا يراها بالرغم من إنه هو البصير؟؟ أم أن بصره مجرد بدون ميكروسكوبات؟؟ أم أن بفهم شيخ عرب الساذج موازين الله ليست حساسة لتزن حبة الأوركيد و بناء عليه يصبح النص كالتالي :

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ أَوْرِكِيدٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ {الأنبياء ٤٧}

و النص الثاني تأملوه بالله عليكم :

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ {لقمان ١٦}

تأملوا هذا الكلام .. بناء على فهم شيخ عرب هناك احتمال من ثلاثة :

١ (إله شيخ عرب يعرف أن هناك حبة أصغر من الخردل و لكنه غير قادر على أن يأت بحبة من الأوركيد لأنها أصغر من حبة الخردل .

٢ (إله شيخ عرب لا يعرف أن هناك بذرة أصغر من بذرة الخردل

٣ (أم أن القرآن محرف و صحة النص هي كالتالي :

يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ أَوْرِكِيدٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ {لقمان ١٦}

هذا من جهة التهريج الفكري الذي يمارسه شيخ عرب .

و قبل أن نوضح بعض الألفاظ في الآيات دعونا نتساءل ماذا سيكون رد فعل شيخ عرب و أمثاله لو خرج الأوركيد من النباتات و التحق بالزولوميات؟؟

بمعنى أن شيخ عرب بنى موضوعه المهترئ على أساس بذرة الأوركيد , و أوجع دماغنا بالتصنيفات الحيوية , و هذه التصنيفات هي متغيرة بالطبع بسبب طبيعة العلم المتغيرة , فما نعتبره اليوم فيلاً قد يصبح حماراً و ما نعتبره خضاراً نجده فاكهة .

فهل كان سيبنى مقاله لو أن بذرة الأوركيد تركت النباتات و صارت من الفطريات مثلاً؟

أما لو وددنا تحليلاً بسيطاً للآيات موضع المقال لقلنا :

وَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ . وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَاوَى فِي أَغْصَانِهَا . (مت ١٣ / ٣٢)

موضوع الشجرة هذه يضايق شيخ عرب . فشيخ عرب يبدو إنه عدو للبيئة و لحزب الخضر .

فهو لا تعجبه الكلمة اليونانية المترجمة للفظه شجرة و التي هي :

δένδρον

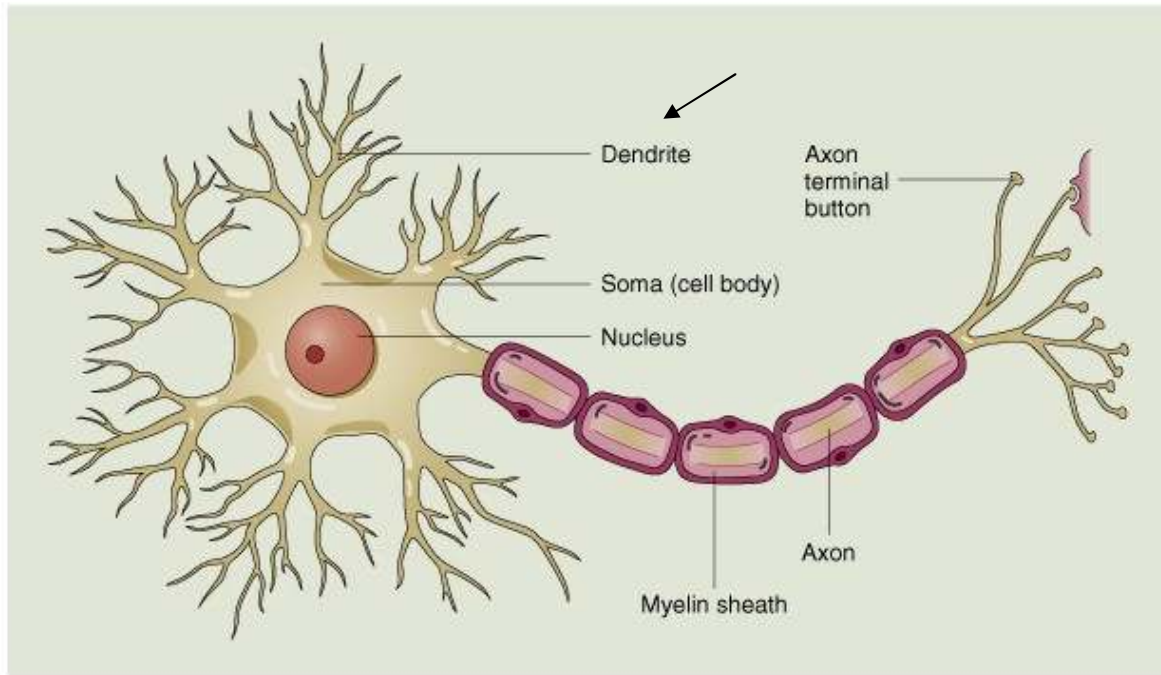
لماذا؟؟ و تجدونه يتحدث في سياق كلامه عن الشجرة و الشجيرة ... فيقول

و هذه الكلمة تعنى اشجار و لا ادري اى خضروات التى يطلق عليها اشجار هذه فالخضروات عباره عن شجيرات على اقصى تقدير .

ألم أقل لكم شيخ عرب يهرج؟؟ مشغول شيخ عرب بالفرق بين شجرة و شجيرة . و كأن المشكلة هي شجرة أم شجيرة . فلو كانت شجيرة لكان نجح في الإختبار هذا المدرس الفاشل , أم لو قال شجرة فهو راسب بلا شك .

فأنا مثلاً أعرف الفرق بين الجبل و التل , فالجبل أعلى من ألف متر و لكن التل يقل عن ألف متر , و لكن ماذا عن بقية الشعب و السواد الأعظم من المصريين كم منهم يطلقون لفظه جبل على ما هو بالفعل تل؟؟

ثم لو جئنا للأمانة ما الذي سيفرق في المعنى بين قولنا شجرة و شجيرة؟؟
نعم فالمعنى هو الذي يحكمنا كما سنرى بعد قليل . السؤال هو كيف لهذه الحبة الصغيرة أن تصير
شجيرة بمثل هذا الحجم؟؟ كيف لبذرة البطيخ أن تصير بطيخة بهذا الحجم؟
و الغريب لأن فلسفة العلم ربما تغيب عن ذهنية هذا الشيخ الوقور فهو لا يعرف بماذا يسمى
العلماء هذه الجسيمات الموجودة في الصورة التالية :



© 2000 John Wiley & Sons, Inc.

هل ترون كلمة

Dendrite

في منتصف الصورة من أعلى؟؟ هل تعرفون ما هذا العفريت؟؟

هذا العفريت هو الخلية العصبية التي يتحلى ذوو الأماخ بها . نعم فهذه الزوائد التي تخرج من
جسم الخلية العصبية سماها العلماء شجرة . فبالرغم من أن الخلية العصبية لا ترى إلا

بالميكروسكوب إلا أن اللفظة المستخدمة لوصف هذه الزوائد التي تقوم بتوصيل الإشارات العصبية (شجرة) .

فالكلمة اليونانية الواردة في إنجيل القديس متى و التي ترجمت إلى شجرة , أُشتق منها اللفظة الإنجليزية التي طبقت بحرفها على هذا الكائن الميكروسكوبي .

و في هذا الموقع البسيط , و هو بسيط بالفعل نجد وصفا للخلية العصبية المجهرية :

http://www.hiramagazine.com/archives_show.php?ID=329&ISSUE=16

فالأخلاق العصبية التي يبلغ عددها ٣٠ مليار خلية هي الوحدات الأساسية التي تعمل في جميع أقسام المنظومة العصبية. والخلية العصبية تتكون من جسم الخلية ومن الامتدادات العديدة التي تخرج من جسم الخلية مثل الأغصان المتشابكة للشجرة. ونحن نطلق اسم "المحور الزائدة الشجرية". والتنبهات "العصبي" على جسم الشجرة وعلى امتداده الوحيد والغليظ. أما أغصان الشجرة وتفرعاتها الدقيقة فتدعى التي تسير بشكل تيار كهربائي تنتقل من المحور العصبي نحو هذه الزوائد الشجرية. ونقطة الارتباط بين محور خلية عصبية والزائدة الشجرية لخلية عصبية أخرى يتم عن طريق إفراز مادة كيميائية تدعى "نوروترانسmitter" إلى الفراغ الموجود في نقطة الاشتباك.

كيف يطلق هذا الأستاذ الجامعي التركي لفظة شجرة على هذا الجسم المجهرى ؟؟

السبب في ذلك أن لفظة شجرة لا تعني في الأساس فقط معنى الضخامة , بل و أيضا على الكائنات المجهرية مثل الخلايا العصبية كالتى في مخ حضرتك , فلفظة شجرة هي لفظة وصفية , لأي شيء متشعب و منتشر و متوغل .

و لكن لو طبقنا فهم حضرتك فبناء على كلام الأستاذ الدكتور التركي المحترم , يكون داخل مخك يا شيخ عرب شجرة .

إذا تعلمنا أن اللفظة اليونانية المترجمة لكلمة شجرة أو شجيرة في اللغة العربية يمكن أن تستخدم كوصف لأي شيء متشعب و منتشر و يشبه الشجرة حتى و لو كان حجمه في غاية الصغر كالخلية العصبية .

و لكن هل نستطيع أن نطبق هذا الكلام على بذرة الخردل ؟

نعم ليس فقط من هذه الصور الجميلة ,



التي تعلقوا أغصانها على هذا الرجل الأخضر , (فإذا كان العلماء أطلقوا شجرة على كائن مجهري
فما بالكم بهذه الشجرة؟؟ أو هذه الشجيرة بناء على عقل شيخ عرب؟؟)



كان بودي أن أقول لكم أين يقف هذا الرجل و لكني فضلت أن أن أعطيكم الرابط لمزيد من الصور الجميلة و الكلام الأجل الذي لا يعجب أمثال شيخ العرب لأنه من إسرائيل .

<http://dqhall59.com/giantmustard.htm>

و الموضوع ليس موضوع صور فقط , فعندما يقرأ شيخ عرب أكثر عن هذا النبات اللطيف المسمى بالخردل سيجد أن زراعته الآن اختلفت عن الماضي بسبب ما يسمونه توحش حيث إنه سريع الانتشار بشكل غريب.

و ليس الصور فقط بل معاجم شيخ عرب تقول :

لسان العرب

(شجر

الشَّجَرَةُ الواحدة تجمع على الشَّجَر والشَّجَرَات والأشجار، والمُجْتَمِعُ الكثيرُ منه في مَنِيَةِ شَجَرَاء. الشَّجَر والشَّجَر من النبات: ما قام على ساق؛ وقيل: الشَّجَر كل ما سما بنفسه، دَقَّ أو جَلَّ، قاوَمَ الشَّتَاءَ أو عَجَزَ عنه،

و أيضا :

وأما دَقُّ الشجر فصنفان: أحدهما يبقى على الشَّتَاء، وتَنْبُتُ في الربيع، ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُتُ البقول، وفرق ما بين دَقِّ الشجر والبقول أن الشجر له أرومة تبقى على الشَّتَاء ولا يبقى للبقول شيء، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر، بغير هاء، وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَّعِير.

الصحاح في اللغة :

شجر

الشَّجَرُ والشَّجَرَةُ. ما كان على ساق من نبات الأرض.

مقاييس اللغة :

الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناهما من تداخل الشيء بعضيه في بعض، ومن علو في شيء وارتفاع.

لواحدة شجرة، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان.

والشَّجَرُ كلُّ نبتٍ له ساقٌ. قال الله تعالى: وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ

وسميت مشجرة لتداخل كلامهم بعضيه في بعض

و كما ترون في كل هذه التعريفات المعجمية لا يوجد ما يخالف وصف نبات الخردل . بل في

مقاييس اللغة يقول إنها سميت مشجرة لتداخل كلامهم بعضيه في بعض .

فكما قلت لكم أن الشجرة ليست فقط اسم بل هي أيضا وصف لمظهر نوع معين من النبات
يتمتع اطلاقه على النخلة . لأنه لا يتشاجر . (راجع أول صورة)

** و إذا عدنا لنص الإنجيل كما رواه متى سنجدّه يستخدم لفظة لوصف الخردل عندما نَمى و هي

:

λάχανον

و هي لفظة جميلة , تعني من ضمن معانيها التي ذكرها شيخ عرب و لم يقرأها

From λαχαινον lachainō (to dig); a vegetable: - herb.

العشب و النبات من الخُضَر .

فالبذرة الصغيرة التي سقطت على الأرض صارت عشا كبيرا لدرجة أن تشابكت أغصانه و صار
شجرة تأوي الطيور .

و من لسان العرب و التاريخ نفهم لماذا ممكن أن يسمى البقل شجرا فنقرأ :

وقلوبُ الشجر: ما رَخَصَ من أجوافها وغُروفها التي تُفودها.
وفي الحديث: أن يحيى بن زكريا، صلوات الله على نبينا وعليه، كان يأكل الجرادَ وقلوبَ الشجر؛ يعني الذي يُثبِتُ في وَسَطِها غُصَنًا
طَريًا، فكان رَخَصًا مِنَ البُقُولِ الرَطْبَةِ، قبل أن يَقْرَى وَيَصْلَبَ، واحْذَها قَلْبٌ، بالضم، للفرق.

و أيضا في لسان العرب يعطينا فكرة عن مفهوم البقول أو البقل :

والعرب تقول للخضير من البقول: الخَضْرَاءُ؛ ومنه الحديث: تَجَنَّبُوا من خَضْرَانِكُمْ ذواتِ الرِّيحِ؛ يعني الثوم والبصل والكراث وما
أشبههما.

فهل البصل و الثوم و الكراث من البقول؟؟ أقصد من البقول بالمعنى التقسيمي الحيوي لعلم
النبات الفضائي؟؟

و أيضا في لسان العرب يعطينا شرحا عن كائن نباتي فيصفه مرة بالبقول و مرة بالشجر فيقول :

والفقعاء: حشيشة ضعيفة خَوَّارَةٌ وهي من أحرار النُّفُول، وقيل: هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخَوَاتِيمِ إلا أنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رطبة، فإذا يبست سقط ذلك عنها؛

فمن كل هذه المراجع المعجمية العربية نفهم لماذا ترجموا ألفاظ هذه الآية ببذرة و بقول و شجرة و عشب .

و نعيد و نذكر المهم هو المعنى و ليس الصفة التشريحية . فما الذي يعني اليهود بل نحن أيضا إذا كان الخردل بقول أم شجرة أم شجيرة , من الناحية الميتافيزيقية اللاجولوجية ؟؟

و لو دققنا التفكير كم منا يعرف شكل هذا الأوركيد ؟

فالموضوع بسيط جدا على قدر ما كانوا المستمعين بسطاء و على قدر ما نحن بسطاء أيضا , و أيضا على قدر كيف أن ملكوت السموات يبدأ بسيطا صغيرا مهماشاً , و ربما حقيرا , ثم بعد ذلك يصير كبيرا مقارنة ببذرتة الصغيرة حتى أن طيور السماء تأوى في أغصانه .

** هل قلت يا حورس أن الطيور تأوي في أغصان الخردل ؟؟ هل لديك دليل على ذلك ؟؟

يا أخي العزيز , لماذا تعقد الأمور على نفسك , و لماذا تحاول أن تبدو فيلسوفا و عالما و متحذلقا حتى لا ترى الموضوع من جهة المثل و التشبيه ليعبر عن حقيقة أعظم و أشمل و هي حقيقة ملكوت السموات .

سآتيك بصور يا عزيزي لطيور تعشش في أغصان الخردل و لكن قل لي ما هي أهميتها لحقيقة المثل ؟؟

بعض المفسرين عندما طالعوا المثل بروح انسانية غير متعصبة , فهموا إنه حتى الطيور التي أكلت البذور في المثل الأول مثل الزارع أصبحت في هذا المثل , لا تحتمي إلا في ظل الخردل الذي كان بذرة صغيرة , و لكنه نما في وقت قصير داخل الأرض الجيدة .

فالشياطين التي كانت تخطف هذه البذرة , تغير قلبها و عقلها و حياتها حتى أصبحت غير قادرة على أن تستغني عن ظل هذه البذرة .

** و لكني أريد أن أرى الصور !!!

حاضر من عيني لحظة واحدة .





و آتيك بتعلق المصور من داخل نفس الموقع السابق و رابطته هو كالتالي :

<http://dqhall59.com/chukar.htm>

This is one type of ground nesting bird that lived in terrain where the mustard plant was common. The chukar hid under the cover of plants to avoid being detected by the hawks soaring above.

و إذا كانت هذه المعلومة لا تكفيك سأتيك بمعلومة أخرى من موقع آخر حتى تهدأ و تتعلم .

هناك طائر اسمه **Linnet** هذا الطائر

دعنا من كثرة الكلام عنه و لنقرأ ماذا قالت عنه ويكيبيديا في هذا الرابط :

Open land with thick bushes is favoured for breeding, including heathland and garden. It builds its nest in a bush, laying 4-7 eggs.

و أيضا في كيف تربيته و الحفاظ عليه

Wild bird cover of species that produce small, oil-rich seeds such as Kale, Quinoa, Mustard plant, Oil-seed rape Brassica napus

فهذا الطائر يعيش في كنف الشجيرات و بيني أعشاشه بها , إذا أردنا الحفاظ عليه فهو يتغذى على البذور التي بها نسبة من الزيوت كالخردل .

& &*

اخوتي و اخواتي الأعزاء ,

لماذا أنتم متشجعون , متوترون؟؟ لماذا تقراؤون الكتاب المقدس و أنتم خائفون ؟ أو و أنتم محملين بأفكار مسبقة , يحاول بشتى الطرق الشيطان و زبانيته أن يزرعوها في عقولكم .

لا تسمحوا لأي شخص أيا من كان بأن يسيطر على عقولكم , لا شيخ عرب أو حورس أو أي شخص آخر .

إذا كنت تؤمن أن هناك إله في هذا الكون , اطلب منه و لا تخف , قل له هل ممكن أن ترشدني و أن تعلمني الكتاب المقدس؟؟

قل لي يا إله هذا الكون ما رأيك في الكتاب المقدس ؟ بل و القرآن أيضا؟؟

فكروا كيف أن الكتاب المقدس يرد على شيخ عرب و هذيانه قبل ولادته بآلاف السنين . فالكتاب المقدس لا يذكر فقط مثل الخردل بل أعقبه بمثل الخميرة الصغيرة التي خمزت العجين كله .

و كأن الكتاب المقدس يعرف أن هناك من سيقراً هذا المثل بقفاه فأرشدته لمعنى آخر و هو إنه كما أن الخميرة الصغيرة تخمر العجين كله هكذا البذرة الصغيرة التي تنتشر في جميع الحقل و تنمو حتى تستقر عليها طيور السماء .

و تستطيعون أن تقرأوا عن معدل نمو و انتشار هذه الحبة الصغيرة بدون تعقيد زراعي او معدات ميكانيكية مكلفة , و لكني لا أريد أن أتكلم الآن من المراجع في موضوع هو روعي بالأساس .

فسيدنا يسوع المسيح لم يقل لنا الأساس الكيميائي لطريقة فعل الخميرة أو التركيب الفيزيائي المورفولوجي تحت الميكروسكوب الليزري في أدق معامل وكالة ناسا للخميرة .

و ربما تصاب يا شيخ عرب بظفرة نشاط فتكتب لنا هراء عن هل المقصود في مثل الخميرة هل هي خميرة بيرة أم جافة أم لبن أو أي شيء تجود به قريحته !!!

أو ربما يكتب لنا بحثا عن مثل الشبكة الوارد في نفس الإصحاح و يقول لنا عن مقاس عيون هذه الشبكة .

أو يعطينا درسا للتركيب الفيزيائي للؤلؤ و الفارق بين الصناعي و الطبيعي .

فاهراء كثير بالفعل .

مثال بسيط آخر لأناس بسطاء . يكلمهم من واقعهم و مما يتعاملون به في حياتهم اليومية البسيطة لتوصيل حقيقة الملوكوت العظيمة .

زارع و بذار و حقل و خردل و خميرة و شبكة , هذه هي المفردات التي من طبيعة حياة اليهود و فكرهم و ثقافتهم . و ليس الأوركيد و الزقوم الذي لم يعرفه العرب وقت نزول القرآن .

فقارنوا بين كيف وصل الكتاب المقدس حقائقه و كيف شوش القرآن على عقول العرب لدرجة إنهم لم يعرفوا ما هو الزقوم . هل تملكون صورة لها؟؟ هل تذكرون ما قلته لكم في بحث الميتولوجيا , و كيف أن الله يخاطب عباده بما يفهمونه و بما يشعرون به؟؟

هل تذكرون هذا الكلام؟ جاء الوقت لتراجعوه مرة أخرى و لتقولوا لنا كيف تحدث القرآن عن شيء لم يعرفه العرب مثل الزقوم و كيف تحدث الكتاب المقدس عن شيء يعرفه الجميع و يدرك حقيقته الجميع و يشاهده و يتعرف عليه بمنتهى السهولة .

هل الموضوع هو موضوع علمي نباتي مجهري؟ أم أن الموضوع يختص بتوضيح حقيقة الملكوت بمثل بسيط و متواضع .؟

كيف أمكن لصيادي سمك أن ينشروا ملكوت المسيحية في جميع أنحاء المسكونة؟ لا يملكون سوى صوئهم و بذرة الخردل؟

كيف دخلت المسيحية لروما العظمى على يد شخصين فقط؟؟

و كيف تدخل بذرة الخردل لداخل الحقول السعودية بمنتهى السهولة؟؟

و ختاماً نقول

لَأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ
وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَخَاحِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ. (عب ٤ / ١٢)

حورس

٢٤ / ١١ / ٢٠٠٩